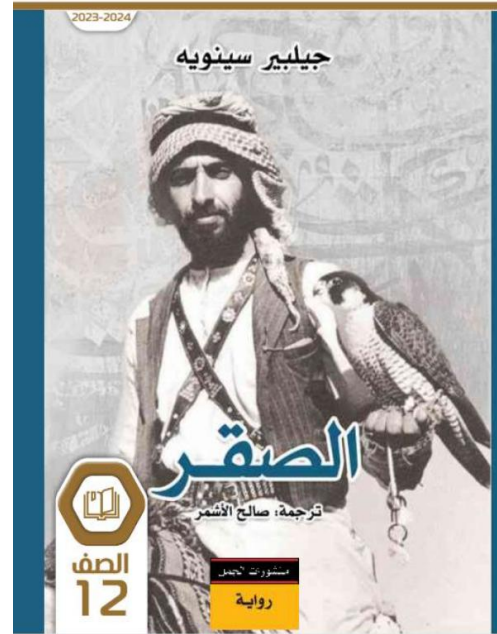


روايةُ : الصَّقر

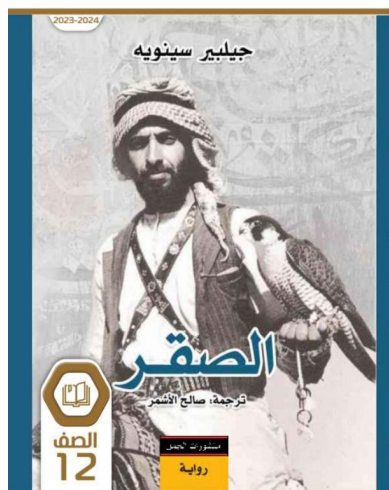
جالبير سينويه – روائيِّ فرنسيِّ

الفصل : التاسع



نواتج التعلم

- يُحَلِّلُ رِوَايَةً فَنِيَّةً مُوضَّحًا فِكْرَتَهَا، وَخَصَائِصَهَا، وَتَطَوُّرَ أَحْدَاثِهَا، وَمُقَوِّمَاتِ شَخْصِيَّاتِهَا.
- يُبَيِّنُ سُرْعَةَ سَيْرِ الْأَحْدَاثِ، وَالذِّكْرِيَّاتِ الَّتِي يُفَكِّرُ فِيهَا شُخُوصُ النَّصِّ، وَإِشَارَاتِ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَحْدُثَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، مُقِيمًا تَأْثِيرَ هَذِهِ الْخِيَارَاتِ فِي إِحْدَاثِ التَّوَثُّرِ وَالْمُفَاجَأَةِ.
- يُحَلِّلُ تَطَوُّيرَ الْكَاتِبِ لِلزَّمَنِ مِنْ خِلَالِ تِقْنِيَةِ الْاسْتِرْجَاعِ.



تلخيص الفصل التاسع :

لا أؤمن بالمصادفة أؤمن بالقدر

- ١- بتقنية السرد يعرفنا الشيخ زايد بالمهندس (تيم) وزوجته سوزان وابنتهما (ديبورا) التي أكل القرش حفاظاتها، والمعاناة التي تعرضوا لها بسبب العادات والتقاليد واللغة، ومن خلال تقنية الوصف تقدم لنا سوزان صفات البدو، وعلاقتها بوالدة الشيخ زايد (سلامة). ثم تحدثا عن حفلات عيد الميلاد التي كانت تقيمها لديبورا وكان يحضرها الأطفال وقد حضر الشيخ زايد مرة من هذه الاحتفالات، ثم يحدثا الشيخ زايد عن كتابة أم ديبورا عن الحياة في المنطقة وجمعتها في كتاب عنوانه (قبل النفط) الذي صدرت منه الطبعة الأولى بعد وفاة سوزان وترجم إلى العربية.
- ٢- العثور على الآثار في جزيرة (أم النار) وكيف وصل تيم وزوجه وصديقه عالم الآثار إلى هذه الجزيرة، ووجود تماثيل وآثار تحت سطح الماء في هذه الجزيرة والخلاف حولها هل هي تعود إلى ما قبل الإسلام أم إلى زمن إبراهيم عليه السلام، ثم يحدثا عن علاقة الشيخ مريم زوجة الشيخ شخبوط وسوزان زوجة تيم وصديقتها، ثم يحدثا الكاتب عن الصفات الجسدية للشيخ زايد، رجل طويل القامة، نحيل، عريض المنكبين، له وجه أصفر ولحية سوداء مشدبة بعناية، جاءت هذه الأوصاف على لسان المهندس تيم، عندما قدمه الشيخ شخبوط لهم وتوثق الصلة بالمهندس تيم.
- ٣- المولد الوحيد في المنطقة يملك الشيخ زايد وجهاز (بروجكتور) من خلاله يشاهدون أفلام تاريخية التي كان الشيخ زايد يعشقها مثل (فيلم عنتر بن شداد)، كانوا يعرفون أن العرب غير ملتزمين بالزمن إلا أنهم اكتشفوا تقدير الشيخ زايد للوقت، الفيلم الذي شاهدناه كان يروي البطولات الأسطورية للبطل العربي عنتر، حيث كان هذا المحارب يقود المقاومة ضد أباطرة بيزنطة، انتهى الفيلم حوالي الساعة الرابعة صباحا بمبارزة بالسيف تدور في القصر الإمبراطوري بالقسطنطينية. ثم لقاء زايد وابتسم زايد وهز رأسه قائلاً: «سأتي لاصطحابكم في الساعة السابعة».

تلخيص الفصل التاسع :

لا أؤمن بالمصادفة أؤمن بالقدر

٤- في طريق العودة قلنا إن الشيخ سوف يتأخر على الأرجح، لأن الدقة في المواعيد ليست ميزة العرب الأولى. لكن على سبيل الكياسة ومن باب الاحتياط قررنا أن نكون مستعدين، عند الساعة السادسة والدقيقة الخامسة والأربعين. في الساعة السابعة ودقيقتين سمعنا هدير المحرك. كان زايد في أتم اليقظة وهو يقود السيارة الأولى. هتف: «هل تأتون؟». من أهم الدرس التي سعى الكاتب إلى تطبيقها في هذا الفصل هي احترام الوقت من جانب الشيخ زايد وكيف ينظر الأجانب للعرب بشكل عام على أنهم لا يحترمون الوقت وقد جعلهم زايد يغيروا الفكرة.

٥- هنا لا بد من وقفة حول كتاب (قبل النفط) الذي طبع بلغة غير اللغة العربية وقد رفض نشر هذا الكتاب أكثر من خمسين ناشرا و كانت الطبعة الأولى على نفقة المؤلفة. وفي عام ٢٠١٥، بعد وفاة سوزان عادت ابنتها ديبورا إلى بلد طفولتها لتمثل أمها وتتلقى جائزة فخرية عنها من يدي (نجل الشيخ زايد)، ولي العهد الشيخ محمد بن زايد. بعد ذلك ترجم الكتاب إلى اللغة العربية وطبع بدعم من وزير التسامح الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان صديق طفولة ديبورا والكتاب عبارة عن بعض العادات والتقاليد التي كانت موجودة في مدينة أبوظبي قبل النفط.

اقرأ المقتطف: ثمَّ أجب

الفصل : التاسع

اقرأ المقتطف: ثمَّ أجب

اسمي سوزان هليارد.

أنا من سورية في كندا. بعدما درستُ فيها، علّمتُ التاريخ واللاتينية والإنجليزية في سويسرا وكيبك.

لدى عودتي إلى كندا تعرّفتُ إلى زوج المستقبل، تيم، وهو مهندس نفط يعمل في شركة النفط البريطانية^(١). بعد ثلاثة أسابيع على زواجنا عام 1950، نُقل تيم إلى بغداد وقمتُ بتدريس التاريخ في جامعتها.

بعد ثلاث سنوات عرضت الشركة البريطانية على تيم المجيء إلى أبوظبي للإشراف على منصّة الأوفشور التي كانت قيد الإنشاء غير بعيد عن جزيرة داس.

145-146

عندما علّمتُ بالخبر وباسم المكان الذي سنعيش فيه، علاوة على أنني يجب أن أتعلّم اللغة العربية، شعرتُ بالهلع. «الأمر سهل، قال تيم مُمازحاً، سوف تذهبين إلى حديقة الحيوانات وتقفين أمام حاجر الجمال، وعندما تتمكنين من أن تنطقي «غو كغك» مثلها تكونين قد تمكّنت من اللغة!»

1. ما سبب حضور سوزان وزوجها تيم إلى أبو ظبي؟

للإشراف على منصّة الأوفشور النفطية

قال تيم مُمازحاً .. الكلمة التي فوق الخط:

×

نعت منصوب

✓

حال منصوب

2. كيف كان الفترة الأولى من إقامة عائلة هليارد في أبوظبي؟

كانت صعبة ووحدة مقنطة تبعث على اليأس

كيف تغلبت سوزان على صعوبة الظروف؟

ابتعدت عن التذمر ولجأت إلى التفاؤل

أشعرُ بعاطفة حقيقية تجاه البلاد وسكانِها
ما الوظيفة النحوية لما تحته خط؟

الفترة الأولى من إقامتنا لم تكن سهلة لي. حياة قاسية ووحدة مُقنطة. ولا إمكانَ البتّة لتبادل الرسائل بيني وبين عائلتي في إنجلترا. المياه المجلوبة من دبي توزّع بالبراميل التي تفوح منها رائحة النفط. والمطار كناية عن مدرج صغير في جزيرة داس، على بعد مائة كيلومتر من العاصمة. غير أنني سرعان ما تماكنت نفسي. فيمَ كان سيفيدني التذمر من قدري؟ التذمر مضجر والضحك مُسلِّ. وشيئاً فشيئاً أخذت أشعر بعاطفة حقيقية تجاه البلاد وسكانها. كان ذلك في منتهى البساطة: أغراني نمط حياة طبيعية مختلف جداً عن الحياة في إنجلترا.

البلاد: اسم مجرور بالإضافة

ها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة

الفصل : التاسع

3. بم وصفت سوزان طبع البدو وأخلاقهم؟

لهم روح صعبة المراس لكنها صادقة

4. ما طبيعة العلاقة التي بصمت عائلة هليارد بمجتمع البدو؟
اشرح وعلل.

علاقة مبنية على الحب والاحترام

التي تنظرُ إليه **بابتسامةٍ**
ما الوظيفة النحوية لشبه الجملة الملونة؟

✓ شبه جملة في محل نصب حال

× شبه جملة في محل نصب نعت " صفة "

أحببتهم كما هم: بدو لهم روح صعبة المراس لكنها صادقة. أحببت شمسهم، على الرغم من قسوتها، وأحببت البحر. أحببت أولادهم. وأحببت الصيادين كبار السن. أحببت نساءهم أيضاً. كل ثلاثة أيام كنت أزور أمي، سلامة، والددة الشيخ زايد. وبالرغم من انتمائنا إلى ثقافتين متعارضتين كل التعارض انعقدت بيننا غرى صداقة وثيقة. شيء ما كان يضيئي

الحيوية على لقاءاتنا. في الوقت نفسه كنت مُقربة جداً إلى شخبوط، شقيق الشيخ زايد. وأعتقد أنه كان يقدرني كثيراً. أحتفظ بصورة لنا بالأسود والأبيض يظهر فيها وهو يداعب خد ابنتي ديورا التي تنظر إليه بابتسامة مشرقة.

الفصل : التاسع

11. لم بنظر ك يعد البحث والتنقيب عن التراث مسألة مهمة لدى الشعوب وحكامها؟

مناقشة

12. ما محتويات الآثار التي تم اكتشافها في «أم النار»؟ وما دلالتها التاريخية؟

تماثيل من حجر لحيوانات معبودة قبل الإسلام

كان يعرف جزيرة أم النار معرفة ممتازة. وأعتقد أنني فهمت أنه اكتشف الأكمات قبل وقت طويل من اكتشاف تيم لها. أخبرني أنهم وجدوا في المكان أيام الشيخ زايد الكبير، جدّه، تماثيل من حجر لحيوانات معبودة، لا شك في أنها صُنعت قبل الإسلام. وبعد ظهور الإسلام حُطّمت هذه التماثيل ورُميت في البحر. لكن، أضاف، من غير المستبعد وجود غيرها وعليها نقوش. وفي هذه الحالة قد نتمكن من معرفة صانعيها. أعلمني أيضاً أنّ في الجزيرة خزاناً لتجميع مياه المطر أنشأه زايد الكبير. أوضحت له أن النقوش الكتابية ليست أساسية. يكفي أن تكون قادراً على تحديد تاريخ صنع القطعة الأثرية حتى تعرف أصلها. على سبيل المثال، إذا وجدنا إناء، أو جرّة، على أرض أم النار فبوسعنا أن نعرف ما إذا كانت القطعة صُنعت في العراق أيام إبراهيم أو لا.

الفصل : التاسع

في الساعة السابعة ودقيقتين سمعنا هدير المحرّك. كان زايد في أتمّ اليقظة وهو يقود السيارة الأولى. هتف: «هل تأتون؟».

15. ما أهمية مشاهدة الأفلام التاريخية في وضع رؤية مستقبلية؟

مناقشة

علام يدلّ التزام الشيخ زايد - رحمه الله - بالموعد على عكس ما توقع عالم الآثار؟

مناقشة

الفيلم الذي شاهدناه كان يروي البطولات الأسطورية للبطل العربي عنترة، حيث كان هذا المحارب يقود المقاومة ضد أباطرة بيزنطة. انتهى الفيلم حوالي الساعة الرابعة صباحاً بمبارزة بالسيف تدور في القصر الإمبراطوري بالقسطنطينية.

اقترح زايد على الفور مشاهدة فيلم ثان، لكننا كنا مرهقين، وكان علينا أن ننهض باكراً لنرى ما يمكن أن تقدّمه لنا البريمي من بقايا أثرية. ابتسم زايد وهزّ رأسه قائلاً: «سأتي لاصطحابكم في الساعة السابعة».

في طريق العودة قلنا إن الشيخ سوف يتأخّر على الأرجح، لأن الدقة في المواعيد ليست ميزة العرب الأولى. لكن على سبيل الكياسة ومن باب الاحتياط قرّرنا أن نكون مستعدين عند الساعة السادسة والدقيقة الخامسة والأربعين.

ختم الفصل التاسع:

رأينا من خلال الفصل التاسع حماس الشيخ زايد لاكتشاف الآثار التي تدل على تاريخ المنطقة فلم ذلك برأيك؟...

7. ابحث عن حضارة « دلمون » واكتب فقرة تعريفية مركزة عنها.

أوجهكم إلى حل بقية الأسئلة في الفصل ، وقراءة الفصلين : التاليين